

قصص الأنبياء للأطفال

قصة لوط - عليه السلام -

لما ألقى الكفار عبدة الأصنام نبي الله إبراهيم في النار وكانت بردًا وسلامًا عليه ، آمن له لوط - عليه السلام - وكان ابن أخيه ، وقيل : كان تلميذه وكان له بمنزلة الابن ، وهاجر نبي الله لوط مع نبي الله إبراهيم - عليه السلام - إلى أرض الشام ، ثم أوحى الله إليه أن يذهب إلى قري سُدُومَ في فلسطينَ قريبًا من الأردن ، وكان أهل هذه القرى من أفجر الناس وأشدّ الناس كفرًا بالله ، كانوا كفارًا ، وكانوا قُطاعَ طُرُقٍ يسرقون أموال الناس ، وكانوا يعملون الخبائث والفواحش العظيمة التي لم يفعلها أحدٌ من البشر قبل ذلك ، فكانوا يأتون في ناديهم المنكر ، وكانوا يأتون الرجال دون النساء ، ويعملون أعمالًا سيئة وقيحة ، فوعظهم نبي الله لوط - عليه السلام - قائلاً لهم : أتأتون الفاحشة المنكرة التي لم يسبقكم بها أحد من العالمين ، إنكم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء بل أنتم قومٌ مسرفون ،



قصص الأنبياء للأطفال

تجاوزتم حدود العقل والطبع السليم والصحة والأدب ،
فأجابوا نبي الله لوطاً - عليه السلام - قائلين له :
﴿ أَخْرِجُوهُمْ مِنْ قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أَنْاسٌ يَتَطَهَّرُونَ ﴾
[الأعراف : ٨٢] أي : إنهم ناس يحبون الطهر والعفاف
والنظافة والإيمان ولا يَصْلَحُونَ أن يعيشوا معنا في هذا
المكان ، وظل نبيُّ الله لوطٌ - عليه السلام - يدعو هؤلاء
الناسَ لعبادة الله وترك الفواحش وترك معصية الله فلم يجد
منهم إلا الاستهزاء والسُّخْرية والإعراض ، فجاء العذاب
من الله بسبب كفرهم وإعراضهم واستجابة لدعائه عليهم .

نزول الملائكة من السماء

جاءت الملائكة لنبي الله لوطٍ - عليه السلام - في
صورةٍ حسنةٍ وجميلةٍ بعد أن ذهبوا إلى نبي الله إبراهيم ، فلما
رأهم لوط - عليه السلام - حزن وخاف عليهم من قومه ،
وأخذهم إلى داره ، وجاءه قومه مسرعين يستبشرون



قصص الأنبياء للأطفال

بالأضياف طامعين فيهم ومؤملين ، يريدون عمل السيئات في هؤلاء الرجال ، ولكنهم ملائكة لا يقدرّون عليهم ، وأخذوا يدفعون الباب حتى يكسروه ويدخلوا على لوط وضيوفه وهو يُقاوم ويقول لهم : إن هؤلاء ضيوف في فلا تفضحون ، واتقوا الله ولا تخزون ، أليس فيكم رجل رشيد يدافع عن الفضيلة ، فقالت الملائكة للوط : لا تخف ولا تحزن فإننا ملائكة لا نستطيعون الوصول إلينا ، وخرج جبريل - عليه السلام - فضربهم بجناحه فأصابهم بالعمى وطمس أعينهم .

ثم أمر الله نبيّه لوطاً - عليه السلام - أن يخرج بأهله من هذه القرية قبل الفجر في آخر الليل ، إلا زوجته فكانت كافرة خائنة له في دينه ، وكانت على ملة أهل هذه القرية ، وكانت موالية لهم ، وأخبره الله أنها سوف ينزل عليها العذاب مع أهل هذه القرية ، وخرج لوط - عليه السلام - قبل الفجر ، وفارق تلك القرية ، حتى إذا صار بعيداً عنها جاءها أمر الله .



قصص الأنبياء للأطفال

نزول العذاب

أرسل الله جبريل - عليه السلام - فأخذ قري قوم لوط بجناحه ثم صعد بها إلى السماء ثم قلبها وجعل عاليها سافلها ، ثم رماهم الله بحجارة من طين شديدة وقوية ، حجارة لها علامة لا تنزل على غيرهم ، وكان كل حجر مكتوباً عليه اسم من يُرمى به .

فكان هذا جزاءهم بسبب كفرهم وضلالهم وارتكابهم الفواحش .

فوائد القصة

- (١) المعاصي والذنوب سبب العذاب من الله .
- (٢) الذنوب والمعاصي تؤذي الملائكة .
- (٣) قرابة الإنسان لا تنفعه يوم القيامة .

